Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنجح في تشجيعها عادات لغوية أو عدم تشجيعها فقط إذا تلاقت محاولاتها مع عوامل أخرى في المجتمع. فلغة الإسبرنتو (Esperanto) لم يُكتب لها النجاح لأنّ ما من طفل يكتسبها بصورة طبيعية، ولأنها ليست قائمةً في أيّ مجتمع من المجتمعات البشرية. فلكي تعيش اللغة، يجب أن تنتمي إلى مجتمع يتكلّمها فيكتسبها كل من يترعرع فيه بصورة طبيعية. فالكفاية اللغوية في لغة ما خاصّة إنسانية طبيعية(٥). وكل متكلم للغة قادر على أن يلقّن لغته الأم إلى الآخرين بطريقة ما.

٤ ـ أبعاد التخطيط الألسني وأهدافه

إنّ التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلّب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل، ووضع خطط العمل وتقييمها، والالتزام بالخيار المناسب، وتنفيذ الخطط، ومراقبة النتائج. لذلك ينبغي على المسؤول عن التخطيط أن يلمّ بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأن يتحرّى عن المشاكل الألسنية، وأن يدرس العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تتداخل مع المسألة اللغوية في المجتمع. فالقرار الواجب اتخاذه في هذا المجال، هو قرار ألسني أو سوسيو ـ ألسني يتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية. وبعد اتخاذ القرار، لا بدّ من توضيح الخطط لإقناع المعنيّين بتقبُّلها وجدواها وفعاليتها وذلك لتأمين تعاون الجميع لتحقيقها.

مما لا شك فيه، أنّ عملية التخطيط الألسني عملية متواصلة تقتضي الدقّة بالتنفيذ، والتحقّق المتواصل من النتائج، والتيقّن والتثبت من ملاءمة الخطط للأهداف المطروحة، كما تقتضي مراجعة الخطط والتعديل فيها عند الاقتضاء. فالتقييم يلعب الدور الأساسي في إنجاح التخطيط(٦).

---

(٥) لمزيد من الإيضاح في ما يتعلّق بنمو الطفل اللغوي وقضايا الكفاية اللغوية، انظر كتابنا: **الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: (١ ـ النظرية الألسنية)**.

(٦) بمقدور القارىء أن يعود إلى مقالة Joan Rubin, «Evaluation and Language Planning», In J.A. Fishman (ed.), **Advances in the Sociology of Language**, Volume II.